تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ، سورة القَدْر.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير القَدْر .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة القدر ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة القدر ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول ربنا جَلَّا و عَلَّا :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{إنَّا أنزلناه في ليلة القَدْر} :

(إنَّـــا) للتأكيـــد و النـــون نـــا تُعبـــر عـــن صـــفة الجلالـــة الله (إنَّـــا) ، (أنزلنـــاه) أنزلنـــا أمـــر مـــا يعنـــي هنعرفـــه دلـــوقتي/الآن ، (فـــي ليلـــة القـــدر) أي فـــي ليلـــة القُـــدْرَة و فـــي ليلـــة التقـــدير و القيمـــة ، كـــذلك فـــي ليلـــة الحُكـــم ، إذاً القَـــدْر لـــه معـــانٍ منهـــا : ليلـــة الحُكـــم و الفَصـــل ، و منهـــا ليلـــة التقـــدير و القيمـــة ، و منهـــا ليلـــة القُـــدْرَة ، و أصـــوات كلمـــات قَـــدْر : (القـــاف/ق) : قـــوة ، و (الـــدال/د) و (الـــراء/ر) : دَر أي وصـــل ، دَر و إتصـــال ، قـــوة

الـدَر و قـوة الإتصـال فهـو القَـدْر ، أرأيـتم إلـى أصـوات الكلمـات فـي اللغـة العربيـة الإلهاميـة كأنهـا كائنـات حيـة تتحـدث و تُعبـر عـن نفسـها و عـن معـاني ملفوظاتهـا ، (قَـدْر) قـوة الـدَر ، لله دَرُّك أي لله وصـلك و نعمتـه عليـك ، لله دَرُّك ، و دَر أي تواصـل و إتصـال ، نقـول إيـه؟ لقـد دَرَّ اللـبن أو دَرَّ الحليـب فـي ثـدي إيـه؟ الأم أي إتصـل و إزداد ، (قَـدْر) قـوة الإتصـال و الإزديـاد أي الـوحي و الـروح ، مـش إحنـا عنـدنا فـي مصـر إيـه؟ مثـل بيقـول إيـه؟ دي إتفتحتلـه/فُتحت لـه ليلـة القـدر ، إتفتحتلـه ليلـة القـدر دي يعنـي إيـه؟؟ مُسـعَد ، بقى/أصـبح مُسـعَد ، بقـى محظـوظ و مُسـعَد و مـرزوق بغيـر حسـاب ، إتفتحتلـه ليلـة القـدر يعنـي أصـبحت عليـه الـنِعَم تتـرا ، فهـذا معنـى القَـدْر ، (إنَّـا أنزلنـاه) أي الـوحي و الـروح ، (فـي ليلـة القَـدْر) يقـول المفسـرون أنـه القـرآن نُـزِّل جُملـةً واحـدة إلـى اللـوح المحفـوظ و ثـم نَـُزِّلَ مُنَجمـاً أي علـى فتـرات علـى النبـي ﷺ ، هـذا تفسـير مـن ضـمن تفسـيرات ، الله أعلـم بهـا و لا بـأس بـه ، (إنَّـا أنزلنـاه فـي ليلـة القـدر) و لكننـي أرى أن القـرآن نُـزِّلَ مُنجمـاً مـن بدايتـه ، أن الله كـان يُنزلـه للتـو و للحظـة ، القـرآن نـزل للتـو و للحظـة علـى نبينـا محمـد ﷺ ، و جُمِـعَ و انتهـى مـع وفـاة نبينـا ، هـذا هـو الأصـل و هـو الصـحيح و هـو الأكمـل و الأكثـر تنزيهـاً لله عـز و جـل ، لأننـا علمنـا أن الإنسـان مُخَيَّـر و بإختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسَـيَّر فـي سلسـلة متتاليـة متتابعـة متعاقبـة مـن التخييـرات تتبعهـا التسـييرات ، يعنـي ربنـا مـش كاتـب/لم يكتـب مسـرحية و إحنـا/نحن مُمَثلـين بنأديهـا ، مش/لـيس صـحيح ، فلـو قلنـا إن القـرآن نـزل جُملـة واحـدة كـده مـرة واحـدة ، و بعـد كـده بـالتفريق نـزل علـى سـنوات فهـذا إيـه؟ لا يتناسـب كُليـةً مـع التنزيـه لله عـز و جـل ، فنقـول إن القـرآن نـزل وفـق التعلـيم و وفـق الأحـداث التـي إرتآهـا الله سـبحانه و تعـالى ، (إنَّـا أنزلنـاه) أي أنزلنـا الأمـر و الـوحي ، علمنـا أن كلمـة أمـر فـي القـرآن تعنـي الـوحي و أولـي الأمـر هـم أولـي العرفـان الإلهـي ، (إنَّـا أنزلنـاه فـي ليلـة القـدر) أي القُـدرة و القيمـة و التقـدير و الحُكـم و الفَصل .

{و ما أدراك ما ليلةُ القَدْر} :

(و مـــا أدراك مـــا ليلـــةُ القَـــدْر) كلمـــة (و مـــا أدراك) أي للتعظـــيم و للفـــت الإنتبـــاه بشـــدة إلـــى هـــذ الأمـــر ، (و مـــا أدراك مـــا ليلـــةُ القَـــدْر) أي أن هـــذه الليلـــة ليـــة عظيمـــة و هـــذا الشـــأن شـــأنٌ عظـــيم لكـــل إنســـان ، و لكـــل إنســـان ليلـــة القـــدر الخاصـــة بـــه علـــى مـــدار الســـنة و ليســـت فـــي ليلـــة واحـــدة ، إنمـــا هـــو شـــأنٌ خـــاص لكـــل نفـــس بشـــرية تتنـــزل عليـــه ، تتنـــزل عليـــه بركـــات الســـماء و بركـــات العرفـــان الإلهـــي فـــي تلـــك الليلـــة و فـــي تلـــك اللحظـــة ، فتكـــون ليلـــة القـــدر خاصـــة بـــه ، و علمنـــا أن هنـــاك أزمـــان مباركـــات و أزمـــان مباركـــة باركهـــا الله ، و علمنـــا أن هنـــاك أمـــاكن مباركـــة باركهـــا الله ، و مـــن ضـــمن تلـــك الأزمـــان المباركـــة العشـــر ذي الحجـــة و كـــذلك العشـــر الأواخـــر مـــن رمضـــان ، فلـــذلك قـــال النبـــي : "إلتمســـوها فـــي العشـــر الأواخـــر" يعنـــي فليســـعى كـــل ســـاعٍ لكـــي يصـــل إلـــى ليلـــة قـــدره فـــي تلـــك العشـــرة ، فهـــذا هـــو المعنـــى الصـــحيح ، تمـــام؟ ، و كـــذلك يلـــتمس الأمـــاكن المباركـــة و المقدســـة فـــي تلـــك الأزمـــان المباركـــة و المقدســـة لكـــي يصـــل إلـــى حالـــة ليلـــة القـــدر اللي/التـــي إحنـــا/نحن بنســـميها إيـــه؟ النرفانـــا عنـــد الإيـــه؟ عنـــد بـــوذا ، بـــوذا -عليـــه الســـلام- يقـــول عنهـــا النرفانـــا و هـــي ليلـــة القـــدر عنـــد كـــل إنســـان أي الـــوحي الصـــريح المباشـــر المـــدرور بقـــوة مـــن الله ذي الجـــلال إلـــى ذلـــك الإنســـان ، إذاً ليلـــة القـــدر هـــي النرفـــان عنـــد إيـــه؟ عنـــد بـــوذا -عليـــه الســـلام- ، و هـــي ليلـــة القـــدر عند المسلمين ، عند أكمل شرائع العالم .

—

{ليلةُ القَدْرِ خيرٌ من ألف شهر} :

(ليلـــةُ القَـــدْرِ خيـــرٌ مـــن ألـــف شـــهر) ربنـــا هنـــا بيصـــف و بيقـــرب المعنـــى لعقـــول قـــارئي القـــرآن الأُوَل اللي/الـــذين هـــم الصـــحابة ، فكـــان بـــيفهمهم ، بيقـــول لهـــم إيـــه؟ (ليلـــةُ القَـــدْرِ خيـــرٌ مـــن ألـــف شـــهر) يعنـــي الليلـــة دي/هـــذه أفضـــل مـــن ألـــف شـــهر يعنـــي ٨٣ ســـنة مـــثلاً و إيـــه؟ ربـــع أو ثلـــث ، و الصـــحيح إن كلمـــة (ألـــف) فـــي القـــرآن تعنـــي الكثـــرة الكـــاثرة ، الكثـــرة الكـــاثرة ، بـــدليل إيـــه بقـــى؟ ربنـــا بيقـــول فـــي القـــرآن إيـــه؟ (يـــود أحـــدهم لـــو

يُعمر ألف سنة و ما هو بمزحزح من العذاب أن يُعمر) يُعمر ألف سنة يعني إيه؟؟ مش/ليس ألف بس/فقط ، لأ/لا ، كثرة كاثرة ، فكلمة (ألف) في القرآن هي تأتي للدلالة ، تأتي للدلالة على الكثرة الكاثرة ، علمنا أن كلمة (السبعين و السبعة و السبعمئة) أيضاً تدل على الكثرة ، صح كده؟ ، لكن كلمة (ألف) بالخصوص تدل على الكثرة الإيه؟ الغير معدودة الأبدية مثلاً ، فده/فهذا معنى (ألف شهر) يعني إيه؟ أفضل من أفضل زمان و معدودات إنت عددتها أو تستطيع أن تَعُدَّها ، ده/هذا المعنى الصحيح ، المعنى الظاهر (ألف شهر) يعني ٨٣ سنة و ٤ شهور من أعمار الأرض أو من سنوات الأرض ، لأن إحنا/لأننا عرفنا أن الزمن نسبي ، صح كده؟ و القرآن أثبت ذلك و قال ذلك و أقر ذلك أن الإيه؟ الزمن نسبي و هي دي/هذه النظرية النسبية الخاصة لأينشتاين ، و ذكرناها قبل ذلك في غير موضع .

{تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ فيها بإذن ربهم من كل أمر} :

(ليلةُ القَدْرِ خيرٌ من ألف شهر) بيحصل إيه بقى فيها؟ ليلة القدر العظيمة دي أو حالة القدر العظيمة دي؟؟ : (تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ) الملائكة تتنزل ، و (الروح) جبرائيل -عليه السلام- و كذلك (الروح) هو إسمٌ عام لطينة الروح و الوحي و الوصال و الوَصل ، مش المسيح الموعود لسا قايل دلوقتي في صلاة الجمعة حلقة الوصل أو الوصل بين العبد و ربه ، هو دي/هذه بقى ليلة القدر ، شوفتوا/رأيتم بقى التناسبات في تفسير القرآن مع كلام المسيح الموعود ، تكررت هذه الآية غير مرة و هي آية في حد ذاتها ، (تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ فيها) أي في هذه الحالة و في تلك الإيه؟ و في ذلك الزمان ، (بإذن ربهم من كل أمر) أي من كل روح و وحي ، و كذلك بإذن ربهم بكل أمر أو في كل أمر ، فهي معانٍ متعددة و كلها صحيحة ، (تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ فيها) أي في تلك الزمان أو في ذلك الزمان و في تلك الحالة على ذلك العبد المؤمن الذي يطلب ليلة القدر ، (تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ فيها بإذن ربهم من كل أمر) هذا دليل على أن وحي الله يُطلَب ، و أن تدعو

الله عز و جل و تعمل لكي تطلب و تتصل بوحي الله ، فهو يُطلب لأن ليلة القدر تُلتَمس و تُطلب ، فهذا دليل صريح على أن الوصال بالله و الوحي يُطلب و يُستطلب ، يُطلب و يُستطلب ، (تَنَزَّلُ الملائكة و الرُّوحُ فيها بإذن ربهم من كل أمر) (من كل أمر) أي من كل وحي ، أي و بكل وحي من الله ذي الجلال .

{سلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْر} :

(سلامٌ) إذاً أصل الوحي هو السلام النفسي و السلام المادي و السلام العالمي ، أصل الوحي السلام و الإطمئنان ، أصل الوحي و غرض الوحي إيه؟ السلام ، السلام ، (سلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْر) مطلع الفجر اللي/التي هي الفجر اللي/الذي بنصليه ده/نُصليه؟ و لا/أو الفجر يعني تجلي الحقيقة و الرؤيا و الوضوح و الصورة الكاملة اللي/التي هي النرفانا بقى اللي بقولوا عليها ، تمام؟ عند النبي بوذا -عليه السلام- ، إذاً (سلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْر) حتى تجلي الحقيقة الكاملة ، هذا معنى الفجر ، تجلي الحقيقة الكاملة ، كذلك الفجر أي النصر و الفتح المبين .

ذكرنا في صلاة الجمعة أن المشايخ الكفرة الذين كفروا بالمسيح الموعود -عليه السلام- هم في حقيقة الأمر يُعطلون آيات الله و يُبدلون الكَلِم عن مواضعه و يجلبون روايات مكذوبة ليُكذبوا القرآن ، هم في حقيقة الأمر أعداء الله ، فكل شيخ كافر نجس كَفَرَ بالمسيح الموعود و عَطَّلَ آيات الله عز و جل هو عدو لله فاحذوره ، لماذا؟ لأنهم أعداء الأمة الحقيقين و هم من أوغلوا الأُمة في الوحل و قيدوها و جعلوها خارج نطاق الزمان و خارج نطاق الحضارة و خارج نطاق التقدم ، فاحذورا دابةِ الأرض أو فاحذروا دابةَ الأرض تلك الدابة الخبيثة التي حاربها المسيح الموعود -عليه السلام- و نحن بدورنا نحاربها تِبعاً له -عليه الصلاة و السلام- .

طيب ، فيه/يوجد كم نقطة كده نقولهم بالنسبة للوصية و الكَلالة ، الكَلالة و الوصية الإتنين دول/هذان ذُكِرا في كتاب الله عز و جل و مناط ذكرهم يؤكد على مسألة تطوير الفقه و بخاصةً أو بخاصةٍ في

موضوع المواريث ، الكلالة ذكرناها في مقالة خاصة ، و كذلك الوصية ذُكرت في سورة البقرة ، تمام؟ في آية ١٨٢ ، ربنا بيقول إيه في سورة البقرة ، يقول تعالى : (كُتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين و الأقربين بالمعروف حقاً على المتقين)[آية ١٨١] يعني الإنسان ممكن يوصي للأقربين و هم الأَوَلى بالمعروف ، صح؟ يُوصي خارج إطار إيه؟ الميراث يعني ، و الوصية دي/هذه إيه؟ ليس لها حد ، لكن المشايخ المجرمين تناولوا روايات مكذوبة توافق أهواء تلك العصور في تكذيب القرآن ، فقالوا : "لا وصية لوارث" مع أن هذا الحديث أو هذه الرواية تُخالف صريح القرآن ، يقول تعالى رداً عليهم و تأكيداً على أن هذه النبوءة ستحدث أي تبديلهم لكلمات الله و إشاعتهم للروايات المكذوبة التي تُكذب كلام الله و تُعطل كلام الله فبالتالي يكونون أعداءً لله بالتبعية ، يقول تعالى رداً عليهم : (فمن بَدَّلَه بعد ما سمعه) القرآن ده/هذا يعني و الآية دي/هذه بالذات يعني ، (فإنما إثمه على الذين يُبدلونه) أي سينالهم الإثم العظيم ، (إن الله سميع عليم) يعني ربنا مراقبكم لما تيجوا/تأتوا تقولوا حديث مكذوب "لا وصية لوارث" يبقى إنتو كده/هكذا أنتم تكذبوا القرآن يا مجرمين يا كفرة ، فرد الله عليهم في التو و اللحظة و أيضاً عبر القرون ، فهذه نبوءة عابرة للقرون كما قال المسيح الموعود أن القرإن فيه أخبار ما سبق و أخبار إيه؟ السنوات أو القرون القادمة يعني في/يوجد نبوءات ، و من ضمن النبوءات ، النبوءة دي/هذه ، تمام؟ ، و كذلك الكلالة لمن أراد أن يستزيد فليراجع مقالة الكلالة في المدونة ، و نعلم أن الوصية و الكلالة من مباديء أو يُبنى عليها مباديء في تطوير علم أو فقه المواريث ، تمام ، في القرآن الكريم .

طيب ، بالنسبة لموضوع التأويل : (قُل لله المشرق و المغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسعٌ عليم) إيه وجه التأويل هنا؟؟ قُل((طلب نبي الله من مروان الإجابة ، فأجاب مروان : إن ربنا بيقول لو حد/أحد تايه مايعرفش/لا يعرف القِبلة فين/أين ، يصلي في أي مكان)) يُكمل نبي الله : تمام ، أحسنت ، يصلي في أي قِبلة في أي مكان بالنية ، يُؤجر على النية ، لكن هل ذُكرت القدس أو الأرض المقدسة أنها القِبلة الأولى في القرآن؟؟ لم تُذكر ، و لكن كان ذلك فعل الرسول ﷺ ، ذُكر فقط إيه؟ : (فَوَلي وجهك شطر

المسجد الحرام) (و أينما تولوا فثم وجه الله) يبقى هنا إيه؟ ربنا بيأكد إن القِبلة أصبحت إلى مكة و لكنه لم يذكر آية أن القِبلة كانت أو لم يذكر آية بالأمر بالتوجه إلى القِبلة في بيت المقدس ، و بالتالي هنا نفينا إنه يكون فيه نسخ في القرآن أي بمعنى الإلغاء ، صح كده؟ تمام؟ ، طيب ، حد عنده سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.